Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إسارها في ذروة من الانطلاق الجامح .

من المستحيل أن نخطئ الإحساس بأنه تحت صور الإيحاءات ، التي تكاد تكون عادية مألوفة وبسيطة . بالعالم الخارجي ، هناك دلالة أعمق يشار إليها بدلا من الإسهاب والإطناب ، يومئ إليها مزاج الشعر المخامر نفسه . إنَّ الشاعر ، عن وعي أو غير وعي ، يتخذ رأيه العريق المنبئ عن الإحساس . ويعود إلى دوره القديم ، قدم العصور ، دور نبي الروح ، كأنه هوميروس إفريقي يتكلم بلسان شعبه الضائع ، كأنه أرميا أسود يعبر عن آلام قبيلته وأشواقها . ومع ذلك فإن هناك رسالة منتظرة . ولكن اليأس لن تكون له أبداً الكلمة الأخيرة . ما زال البحر يحمل الأمل بأن رسالة قد تجئ . ولكن الأنباء قد يبشر بها ، يوماً ما ، في بهجة وانتصار ، عن طريق البحر ولعلها لن تأتي أبداً . إنَّ خيوط الإيمان الرقيقة مازالت هناك تمتد بين الجزيرة ، والجزيرة من الصخور المتناثرة وسط الأمواج إلى الأرض الغنية الكثيفة ، من الإنسان إلى الكون ، قد تأتي الرسالة التي تحمل الفهم والحل والتبرير :

*البحر*
*البحر في داخل كلّ منا*
*في أغنية (المورنا)*
*في أجساد الفتيات السمراوات*
*في أفخاذ الزنجيات المتوفزة . .*
*في الشهوة إلى السفر والارتحال*